مرونة العمارة الاسلامية

(عمارة القرن 19 فى القاهرة كنموذج)

د/أمل محفوظ احمد
مدير عام النشر العلمى بمركز معلومات القلعة بوزارة الاثار

أ.م.د/ياسر على معبد
استاذ مساعد ورئيس قسم التصميم الداخلى – كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

المقدمة :

بخروج الحملة الفرنسية من مصر سنة 1218 هـ / 1803م بعد ان استمرت ثلاث سنوات بدأ عهد جديد من الانفتاح على الثقافة الأوربية والغربية فى مصر فعلي الرغم من أن مصر كانت لا تزال متأثرة بالطراز المعماري والفني الذي ساد فى العصر العثماني وتأثر الطرز المعمارية والفنية بما يعرف باسم الطراز الوافد الذي وفد من تركيا والطراز المحلي الذي كان موجودا فى مصر منذ العصور الإسلامية السابقة وخاصة العصر المملوكي ، إلا أنه بتولي محمد علي باشا حكم مصر سنة 1220هـ / 1805م بدأ ظهور أنماط معمارية جديدة وافدة متأثرة بالعمارة والفنون الوافدة سواء أكانت التركية أو الأوربية نظرا لاستخدامه العديد من الفنانين والمعماريين الذين وفدوا إلى مصر فى تلك الفترة فظهر ما يعرف باسم " الطراز الرومي " الذي تأثرت به العمارة فى مصر سواء فى التصميم الخارجي للعمائر أو فى التصميم الداخلي أو فى التصاميم الفنية ، وقد أطلق مصطلح " رومي " علي نوع الزخرفة التي شاعت فى الدولة العثمانية ومنها انتقلت إلى الولايات التابعة لها (1) وكان هذا النوع من الزخرفة يقوم على الفروع النباتية المرسومة بطريقة خاصة لا تخضع فى شكلها واتجاهها لنظام الطبيعة مما جعل لها طابعا خاصا بها يمكن معه أن نطلق عليه اسم زخرفة التوريق العثماني أو ما يعرف فى كتب المستشرقين باسم الأرابيسك العثماني (2) ، وهذا النوع من الزخرفة ظهر أولا على أيدي المسلمين فى سامراء بالعراق ثم تطور على أيدي السلاجقة فى كل من إيران والعراق وانتقلت معهم إلى آسيا الصغري حيث طورها العثمانيون نظرا لكراهية المسلمون للتصوير الآدمي وكل ما فيه روح وتحريمه فلجأ المسلمون إلي الزخارف النباتية المتنوعة أو ما يعرف باسم التوريق أو الأرابيسك إلي جانب استخدام الزخارف الهندسية المتنوعة فى الزخرفة .

DOI:10.12816/0038056

ويذكر المؤرخون أن كلمة " الرومي " ترجع نسبتها إلى ولاية ألبانيا وكانت إحدي الأقاليم أو الولايات التابعة للامبراطوية العثمانية الواقعة فى الأراضي الأوربية والتي سميت باسم " الروملي " أي بلاد الروم حيث كانت هذه الأراضي ملكا للدولة الرومانية قبل ذلك (3) ، حيث أن كلمة رومي نفسها مشتقة من " الروم " وهي كلمة استعملت مرة بمعني الترك ومرة أخري يمعني اليونان .

وقد كان استخدام الطراز " الرومي التركي " أكثر وضوحا على الفن والعمارة العثمانية حيث كان أصل هذا الطراز هو طراز الروكوكو الأوربي الذي بدأ فى فترة متأخرة بدء من القرن الثامن عشر الميلادي نتيجة لقرب تركيا فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي من مسرح الأحداث الأوربية فكان أن إنتقل إليها هذا الطراز ،فظهر طراز الروكوكو الفرنسي بتركيا بعد انتشاره فى أوربا من خلال الفنانين الذين وفدوا إلي تركيا من أوربا (4) .

وقد قسم المؤرخون الطراز " الرومي التركي " الذي ساد فى تركيا فى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر إلى ثلاث مراحل برزت فيها الأساليب الفنية والمعمارية المتأثرة بالأساليب الأوربية المختلفة سواء فى الزخرفة أو فى العمارة (5) .

إلا أنه على الرغم من ظهور ما عرف بالطراز " الرومي التركي " وانتشاره فى تركيا فى العمارة والفنون بمراحله المختلفة إلا أنه تم أتطوير هذا الطراز وفقا للتقاليد الإسلامية مما أدي إلى ظهور طرز جديدة عرفت باسم طراز الباروك وطراز الروكوكو (6) .

وقد انتقل الطراز الرومي التركي إلى مصر فى القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي فى عصر محمد علي باشا الذي كان أول من أدخله من خلال الأجانب الذين وفدوا إلى مصر فى عصره نتيجة لاستعانته بمعماريين وعمال أجانب ، حيث جمع الطراز الرومي فى مصر بين طابع الإنشاء فى جنوب اليونان وبين الطابع المعماري الذي ظهر فى تركيا فى العمائر الموجودة بها (7) ، إلى جانب أن السبب الرئيسي فى انتقال هذا الطراز إلى مصر هو أن أغلب من نفذه هم الأتراك من الأمراء والباشوات فى مصر ومنهم محمد علي باشا نفسه (8) الذي ولد فى مدينة قولة إحدي مدن بلاد مقدونيا أو البلغار والتي تأثرت فيها هذه البلاد بطراز الروكوكو الذي انتقل إلى تركيا والولايات التابعة لها من جنوب إيطاليا وصقلية وأوربا .

ولذا نجد أن محمد علي باشا استخدم عدد كبير من المهندسين والعمال والأتراك للعمل فى مصر كاستمرار للعمارة العثمانية التي كانت موجودة من قبل فكان أن شيدت أغلب مباني هذا العصر على الطراز الرومي التركي وطراز الباروك والروكوكو (9) والتي كان من أهم

سماتها هو إهمال الزخرفة فى الواجهات التي تميزت بالبساطة الشديدة فى العمائر المدنية والتي تميزت بأنها واجهات صماء خالية من الزخرفة مع استخدام الكرانيش الحجرية والتي تميز بها عصر محمد علي باشا ووالتي تعرف باسم French Carve وطلاء الواجهات بالحمرة فى أغلب مبانيه وهي المادة التي استخدمت فى عمائر محمد علي باشا وطغت بلونها المميز على عمائره (10) والتي نري من أمثلتها مباني محمد علي باشا فى قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة ، أما من الداخل فكان الاهتمام الشديد بالزخرفة فى المباني الداخلية فى القصور والبيوت واضافة الحدائق والأكشاك وغيرها من العناصر المعمارية (11) .

أما فى المساجد والمنشآت الأخري كالأسبلة فقد اهتم المعمار بزخارفها الداخلية والخارجية مما يدل على امتزاج طراز الروكوكو الأوربي والرومي التركي بالفن الإسلامي .

(لوحة رقم 1) – واجهة سبيل محمد علي بالعقادين أثر رقم 401 وتوضح امتزاج الطرز الفنية العثمانية والرومي التركي والباروك والروكوكو بالواجهة – عن قسم التصوير بوزارة الآثار

أما التصميم الداخلي للمباني وخاصة القصور فقد كان لتخطيط القصور فى تركيا أثره الكبير على التصماميم الداخلية للمباني حيث امتازت بوجود عدة أجنحة تتكون من قصور وأكشاك تنتشر فى وسط حدائق مثل الموجودة فى تركيا ، إلى جانب عناصر فينة معمارية متعددة يُرجع البعض طرازها إلى طراز الروكوكو الفرنسي مثل سراي محمد علي بشبرا (أثر رقم 602) .

(لوحة رقم 2) توضح سراي الكشك أو الفسقية أو قصر محمد علي باشا بشبرا عن بسكال كوست

Pascal Cast: Architecture Arabe Monuments Du Kaire 1818 a1826 paris 1839

(لوحة رقم 3) سراي الفسقية بقصر محمد علي بشبرا عن قسم التصوير بوزارة الآثار

إلا أنه على الرغم من أن قصر الفسقية أو سراي محمد علي بشبرا (أثر رقم 602) بنيت على الطراز الرومي التركي وتأثرت فى تصميمها الداخلي وزخارفها ورسوماتها بالطرز الفنية الوافدة على مصر وخاصة الأوربية إلا أن هذه السراي زودت بقاعة عرفت باسم القاعة العربية وتقع بالركن الشمالي الشرقي للسراي أو القصر ، ويرجع سبب التسمية للتواشيح العربي من زخارف نباتية وهندسية زينت سقف القاعة وجدرانها التي يرجع تاريخها لسنة 1270 هـ / 1853م (12) .

(لوحات رقم 4 ، 5) سقف القاعة العربية بسراي الفسقية أو قصر محمد علي باشا بشبرا – عن قسم التصوير بوزارة الاثار

أما قصر الجوهرة بالقلعة (أثر رقم 505) فيرجع طرازه إلى الطراز الرومي التركي فى التخطيط ، و قصر الحرم بالقلعة (أثر رقم 612) الذي كان طرازه خليط بين كل من الطرازين الرومي التركي والروكوكو الفرنسي .

(لوحة رقم 6 ، 7) - توضح واجهة قصر الجوهرة بالقلعة والذي كان مخصصا لاستقبال الضيوف والوفود فى عصر محمد علي باشا ويرجع تخطيطه للطراز الرومي التركي – تصوير الباحثين

(لوحة رقم 8) – واجهة قصر الحرم الذي بناه محمد علي باشا ليكون قصرا لحريمه ويتكون من ثلاث أجنحة وجمع فى طرازه وتخطيطه بين الطراز الرومي التركي والروكوكو الفرنسي – تصوير الباحثين

وعلي الرغم من ظهور الطرز المعمارية الرومية التركية وفنون عصر النهضة فى القرن التاسع عشر الميلادي فى عصرمحمد علي باشا إلا أنه كان من مرونة العمارة الإسلامية فى التصميم أن تم الجمع بين طرازين معماريين لعصرين مختلفين فى التصميم الداخلي ، فعلى سبيل المثال مسجد سليمان أغا السلحدار أحد رجال محمد علي باشا (أثر 382) (1255 هـ / 1839 م) حيث تم تصميم الجامع ليكون مجموعة معمارية تتكون من مسجد وسبيل وكتاب وبيت كان يسكنه على طراز العمارة التي كانت موجودة فى العصر المملوكي والتي اعتمدت على المجموعات المعمارية مثل قايتباي وبرسباي بصحراء المماليك ، أما التصميم الداخلي للجامع فكان على الطراز العثماني الذي ساد فى مصر من حيث التخطيط أو التصميم الداخلي ومن حيث الزخارف حيث يتكون من قسمين الأول صحن يلتف حوله أربعة أروقة مسقفة بقباب ضحلة وأبواب تؤدي إلى مصلي أو بيت الصلاة (13)

.

(لوحة رقم 9) – توضح مجموعة سليمان أغا السلحدار بحارة برجوان والذي بني فى القرن 19 م بتأثيرات مملوكية وعثمانية إلى جانب زخارف يرجع طرازها للباروك والروكوكو – تصوير الباحثين

أما فى عصر الوالي عباس باشا الأول الذي تولي الحكم بعد وفاة جده محمد علي باشا (1848 / 1854م) فإنه علي الرغم من أنه بني عدة مباني أو قصور وسرايات فى أماكن مختلفة مثل حي العباسية والحلمية والتي نسبت كلا منهما لاسمه ، وسراي ببركة السبع وسراي بالخرنفش وسراي اخري بطريق السويس وغيرهم من السرايات والقصور (14) ، إلا أنها لم تخرج عن طراز القصور التي بناها محمد علي باشا وهو الطراز الذي عرف بالطراز الرومي التركي فى الواجهات وفى التصميم الداخلي الذي يتكون من عدة أجنحة وقاعات وحجرات ، فى حين أنه عند بناءه مثلا لجامع العشماوي الذي أنشأه سنة 1267 هـ /1849 م (أثر رقم 638) جمع فى تصميمه الخارجي والداخلي بين الطراز المملوكي فى كتلة المدخل المتوجة بالعقد

المدائني ذو الثلاث فصوص ذو الصدر المقرنص بدلايات والشرافات التي على هيئة ورقة نباتية ، والطراز العثماني والزخارف المستمدة من طراز الباروك والروكوكو (15) .

(لوحة رقم 10) توضح سراي الحلمية التي بناها عباس باشا بمنطقة الحلمية سنة 1267 هـ / 1851 م وهي على الطراز الرومي التركي وقد اندثرت هذا السراي حاليا – عن مجموعة خاصة بالباحثين

فى حين أنه فى عصره تم بناء تكية للصوفية فى عودة للتكايا التي ظهرت فى العصر العثماني كمباني للصوفية وهي التطور لما عرف فى العصر المملوكي للخانقاوات جمع جمع خانقاه (15) ، حيث بني عباس باشا تكية عرفت باسم التكية النقشبندية بالحبانية سنة (1268 هـ / 1852م) للشيخ محمد عاشق أفندي حيث جعل فيها مصلي وسبيلا وبيتا لسكن شيخها وحديقة وخلاوي للصوفية ومدافن على نفس طراز التكايا التي بنيت فى العصر العثماني (17) ، وقد اندثرت هذه التكية حاليا وبني مكانها مستشفي أحمد ماهر ، إلى جانب بناءه لعدة زوايا وجوامع وتجديده للعديد من المباني الدينية على الطراز المملوكي والعثماني .

(لوحة رقم 11)- جامع العشماوي (أثر رقم 638) الذي بناه الوالي عباس باشا ونري التأثيرات المملوكية فى الواجهة الرئيسية متمثلة في العقد المدائني الثلاثي الذي يحتوي علي صدر مقرنص ذو دلايات كتلة المدخل التي يحيط بها جفت لاعب ذو ميمات ، إلى جانب الشرافات سباعية الفصوص أعلي الواجهة – عن قسم التصوير بوزارة الآثار

أما فى عصر الوالي محمد سعيد باشا (1271 – 1280هـ / 1854 - 1863 م) فإن المباني التي بنيت فى عصره علي الرغم من قلتها لاندثار أغلبها أو تجديده فى عصور لاحقة فإنه من المرجح أن أغلبها بني على الطراز الرومي التركي الذي كان سائدا فى عصر محمد علي باشا وعصر الوالي عباس حلمي الأول ، إلا أنه فى عصره أيضا تم استخدام العناصر الإسلامية التي عرفت فى العصر المملوكي والعثماني ، ومن أبرز هذه الأمثلة قصر النيل (18) الذي كان قصرا بناه محمد علي باشا لابنته نازلي هانم عرف باسم قصر النيل ثم اشتراه الوالي محمد سعيد باشا وهدمه ووسعه وبني مكانه قشلاقا كبيرا أو ثكنات للجيش عرف باسم ثكنات أو قشلاق النيل (19) ، وكان قصرا كبيرا تحيط به الأراضي الزراعية وقد أجمع المؤرخون أن هذا القصر كان آية معمارية ذات نقوش وزخارف عربية وجمع فى طرازه بين عدة طرز معمارية وفنية هي الطراز الرومي التركي والطراز الفرنسي والزخارف العربية والإسلامية (20) ، وقد سجل هذا القصر فى عداد الآثار فى يناير سنة 1952م ثم أخرج من الآثار سنة 1954م (21) وكان به قاعة كبري ذات زخاف خشبية واسلامية ضاعت بعد هدمه .

وقد اعتمد طراز هذا القصر علي ما يعرف باسم الطراز التلقيطي وهو أن المعمار يجمع عدة طرز مختلفة فى مبني واحد (22) ، فكان أن جمع قصر أو ثكنات النيل بين طراز مختلفة هي الرومي التركي والفرنسي والعربي أو الإسلامي .

(لوحة 12 ، 13) – صور لقصر أو ثكنات النيل والتي جمعت فى طرازها بين الرومي التركي والفرنسي والعربي الإسلامي وهو ما يعرف باسم الطراز التلقيطي – عن مجموعة خاصة بالباحثين

ومن أمثلة المباني التي جمعت بين الطرز المعمارية والفنية التي سادت فى القرن التاسع عشر الميلادي إلى جانب الطرز المعمارية السابقة على القرن 19 م مجموعة " سليمان باشا

الفرنساوي " الذي كان قائدا للجيش المصري فى عهد محمد علي باشا (23) حيث ضمت هذه المجموعة جامعا بني على الطراز العثماني (بدون رقم) وسبيلا وضريحين له ولزوجته احدي قريبات محمد علي باشا وقصرا يسكنه ، وقد أجمع المؤرخون علي أن هذا القصر كان موجودا سنة 1244هـ / 1828م أي فى عصر محمد علي باشا إلا أنه حدثت له عدة تجديدات كان أخرها البوابة التي عرفت باسم بوابة " سليمان عبده " سنة 1269هـ / 1852م (أثر رقم 709

وقد زار العديد من الرحالة هذا القصر وقت انشاءه وأجمعوا أنه بني على الطراز الرومي التركي وأنه كان يتكون من ثلاث طوابق يحتوي كل منهما على صف من الشبابيك المستطيلة المرتفعة وكانت أهم أجزاءه السلاملك والذي كان يشتمل علي قاعة الاستقبال وحجرة البلياردو (24) فى تأثر واضح بتخطيط سراي محمد علي باشا بشبرا والتي كان بها قاعة للعب البلياردو متأثرة بالطراز الأوربي فى التصميم الداخلي للقصور .

(لوحة رقم 14 ، 15) - قاعات قصر سليمان باشا الفرنساوي بمصر القديمة قبل أن يهدم القصر بعد سنة 1947م ويري باللوحات القاعات التي يرجع طرازها للعصر الإسلامي – صور تنشر لأول مرة عن مجموعة خاصة بالباحثين

(لوحة رقم 16) – احدي قاعات قصر سليمان باشا الفرنساوي المندثر حاليا ويتضح فيه مرونة استخدام العمارة الإسلامية مع الطراز الفرعوني المصري فى استخدام زهور اللوتس المصرية بنهايات أرابيسك أو توريق إسلامية ورسوم معابد فرعونية مع أطباق نجمية وزخارف إسلامية – صور تنشر لأول مرة – عن مجموعة خاصة بالباحثين

وقد اندثر هذا القصر حاليا ولكن من خلال صوره القديمة التي تنشر لأول مرة يتضح أن القصر كان ينقسم إلى قسمين هما سلاملك وحرملك ، فعلي الرغم من التصميم المعماري للمباني فى القرن التاسع عشر الميلادي تأثرت تأثرا كبيرا بالطرز الأوربية والغربية إلا أنها حافظت على خصوصية المباني التي ترجع للفكر الإسلامي من وجود مبني مخصص للرجال وهو السلاملك ومبني مخصص للنساء وهو الحرملك وهو التصميم الداخلي للقصور الذي استمر فى القرن التاسع عشر منذ عهد محمد علي باشا وحتي منتصف القرن العشرين الميلادي وقد امتازت قاعاته برسومات زيتية وأعمال جصية نفذت على جدران القاعات وأسقفه ، وعلى الرغم من أن أغلب المؤرخين أرجعوا طراز القصر للطراز الرومي والأوربي إلا أنه من خلال الصور القديمة للقصر الذي ظل حتي سنة 1947 م موجودا قبل أن يهدم يتضح من الصور أنه على الرغم من أن القاعات اعتمدت فى زخارفها على الطراز الإسلامي والعربي من زخارف نباتية قوامها زخرفة التوريق أو الأرابيسك بأشكاله المختلفة المحورة والطبيعية والهندسية التي اشتهر بها الفن الإسلامي كالأطباق النجمية إلا أنه المعمار خلط بين الطراز الإسلامي والطراز الفرعوني فى الزخارف التي نفذت على الجدران فى بعض القاعات فنجد زهور اللوتس المصرية ورسومات المعابد الفرعونية جنبا إلى جنب مع الزخارف الإسلامية فى الجدران والأسقف مما يدل على المرونة الكبيرة التي امتاز بها الفن والعمارة الإسلامية وأنها تناسب كل العصور على الرغم من قلة استخدام الطراز الاسلامي فى القرن 19 الميلادي .

أما بوابة قصر سليمان باشا الفرنساوي والتي تعرف باسم بوابة " سليمان عبده " (أثر رثم 709) فإنها نقلت من القصر قبل هدمه ويرجع تاريخها لسنة 1275هـ / 1858 م وهي موجودة حاليا بمدرسة ليسيه الحرية بالمعادي واعتمد المعمار فى تصميمها على الطراز العثماني مع زخرفة البوابة بزخارف نباتية وهندسة إسلامية بديعة نفذت على الحجر بدلا من زخارف الباروك والروكوكو التي كانت سائدة فى ذلك الوقت فى عودة قوية للزخارف الاسلامية والتصميمات الإسلامية فى العمارة .

(لوحات 17 ، 18 ، 19) – بوابة سليمان عبده أو سليمان باشا الفرنساوي ويرجع تاريخها بسنة 1858م وموقعها الحالي فناء مدرسة ليسيه الحرية بالمعادي ويتضح فيها استخدام العمارة الإسلامية فى القرن 19 م - تصوير الباحثين

أما فى عصر الخديوي إسماعيل (1280 – 1297هـ / 1863 - 1879م) فعلي الرغم من تأثر عصره بالفنون والعمارة الأوربية كثيرا بسبب رغبة الخديوي فى تحقيق حلمه فى عمل مصر بما عرف تاريخيا باسم " باريس الشرق " فكانت العمارة والفنون فى عصره متأثرة تأثرا كبيرا بالفنون والعمارة الأوربية ، إلا أنه بدأ يظهر فى عصره التأثر الواضح وعودة قوية للتأثر بالأنماط والطرز المعمارية والفنية الاسلامية والعربية التي عرفت فى مصر والعالم الإسلامي قبل عصر محمد علي باشا وقبل سيطرة الطرز المعمارية الأوربية فى العمارة والفنون فقد ظهرت أولي محاولات إحياء الطراز الإسلامي فى مصر علي يد الأجانب المقيمين بها كحركة موازية من حركة إحياء الطرز الأوربية القديمة التي ظهرت فى أوروبا تركزت أولا فى مباني الطبقة البرجوازية فى منطقة قصر النيل والإسماعيلية – ميدان التحرير حاليا – والحلمية الجديدة والظاهر كتأثير للفكر التخطيطي الذي ظهر فى باريس فى تلك الفترة (25) وذلك فى الفترة ما بين عامي 1287 إلي 1298هـ / 1870م إلى 1880م ، وهو ما عرف باسم الطراز الإسلامي المستحدث ، ونري أمثلته فى بعض القصور التي شيدها الأجانب مثل البارون" دي لور " الذي شيد قصران سنة 1289هـ / 1872م على الطراز الاسلامي المستحدث (26) أحدهما بشارع الشواربي والأخر بشارع شريف حاليا .

(لوحات رقم 20 ، 21) بقايا قصر الشواربي أو دي لور الذي تحول إلى بنك الإسكندرية بوسط البلد بالقاهرة ويرجع تاريخه لسنة 1872م على الطراز الإسلامي المستحدث – عن مجموعة خاصة بالباحثين

ومن ثم بدأ الاتجاه فى البناء بالطراز الاسلامي المستحدث ومن أمثلته القصر العالي الذي شيده الخديوي إسماعيل مكان سراي ابراهيم باشا بن محمد علي باشا (27) (بدون رقم)حيث جمع القصر فى تصميمه بين عناصر الطراز الإسلامي القوطي والطراز الرومي التركي فكان أن شيد عقد مدخله على طراز المدخل الغربي لكل من جامع الظاهر بيبرس البندقداري (أثر رقم 1) وعقد مدخل خانقاة بيبرس الجاشنكير (أثر رقم 32) (28) ، أما الواجهة فقد زخرفت بزخارف حجرية تتكون من جفت لاعب بارز يتخلله ميمات بالإضافة إلى زخارف من أطباق نجمية وتيجان من حطات من المقرنصات ، إلى جانب القندليات المركبة والقمريات .

(لوحات رقم 22 ، 23) – واجهة القصر العالي الذي بناه الخديوي إسماعيل وكان يقع بالحي المعروف حاليا باسم جاردن سيتي وحاليا توجد الواجهة وبقايا القصر بحوش الوقاد بصحراء المماليك – تصوير الباحثين

كما بني الخديوي إسماعيل أيضا قصرا أخر بني على الطراز المتأثر بالعمارة والفنون الإسلامية وهو قصر أو سراي الجزيرة (فندق عمر الخيام أو الماريوت حاليا) (بدون رقم - سجل حديثا) وقد بدئ فى انشاءه سنة 1280 هـ / 1863م وانتهي من تشييده سنة 1286 هـ / 1869م وجمع هذا القصر أو السراي بين الطراز الإسلامي والطراز الأندلسي فى العقود

المفصصة فى الجديد المشغول والزخارف الجصية والحجرية وحطات المقرنصات التي به وبقاعاته التي اعتمدت على الطراز الإسلامي .

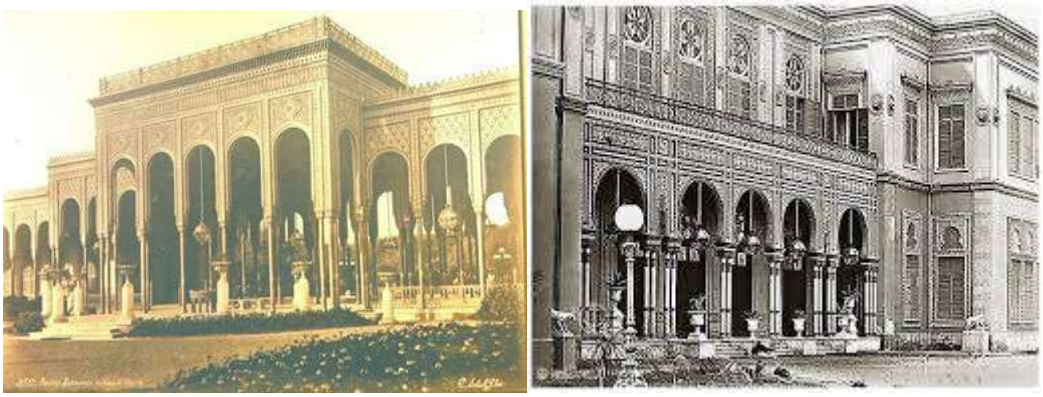

(لوحات 24 ، 25) - صور توضح سراي أو قصر الجزيرة الذي شيده الخديوي إسماعيل ويري باللوحات الطراز الأسلامي والأندلسي للقصر – عن مجلة مصر المحروسة – الجزء الأول أكتوبر سنة 2000

ومن المباني التي شيدها الخديوي إسماعيل وتأثرت كبيرا بالعمارة الإسلامية قصره الذي بناه فى منطقة الهرم ليكون استراحة للأمبراطورة أوجيني وضيوفه وقت زيارتهم للأهرامات عند افتتاح قناة السويس وذلك سنة 1286هـ / 1869م (بدون رقم – سجل حديثا) (29) وهو القصر الذي تحول فيما بعد إلى فندق المينا هاوس (30) حيث غلب على هذا القصر الطراز المعماري الأسلامي فى تصميمه الداخلي فجاءت قاعاته مثال نادر للروعة والدقة فى تنفيذ المعمار الإسلامي وفنونه من مشربيات وحليات وفسيفساء وغيرها من الفنون التي عرفت فى الحضارة الإسلامية (مسجل حديثا) .

(لوحة رقم 27) سراي الخديوي إسماعيل بالهرم أو فندق المينا هاوس حاليا ويري باللوحات صورة قديمة للفندق وهي موجودة كصور ارشيفية قديمة من مجموعة صور فندق المينا هاوس

(لوحة رقم 28) احدي قاعات السراي من الداخل وقد تم تسجيل الفندق حاليا فى عداد الآثار الإسلامية والقبطية – تصوير الباحثين

(لوحات رقم 29 ، 30) – إحدي قاعات سراي الخديوي إسماعيل بالهرم – فندق المينا هاوس – وسقف احدي القاعات يتوسطه شخشيخة على الطراز المملوكي - تصوير الباحثين

وفى عصر الخديوي محمد توفيق بن الخديوي إسماعيل (1297 – 1310 هـ / 1879 – 1892 م) كانت الطرز المعمارية السائدة هي الطرز الأوربية وبخاصة الطراز الكلاسيكي الأوروبي والذي نري أمثلته فى المباني التي شيدها الخديوي توفيق وخاصة قصوره ، إلا أن هذا لم يمنع من تأثير العمارة الإسلامية على بعض المباني القليلة التي شيدها التي تبقت لنا من عصره والتي نري مثالها فى المجموعة المعمارية التي أنشأها بمدينة حلوان ، حيث بني جامعه الذي عرف باسمه أو الجامع التوفيقي وألحق به سبيلا وكتابا بجواره ومسكنا لشيخ الجامع ، وقد بني الجامع بتأثيرات مملوكية نراها فى كتلة المدخل فى العقد المدائني والصدر المقرنص به وبالشرافات المسننة التي تزين الواجهة وفي بيت الصلاة من خلال طريقة البناء المشهر الذي بني به داخل الجامع والشخيشخة التي تتوسط سقفه ، وتأثيرات عثمانية نراها فى الواجهة في بلاطات القاشاني الخزفية التي داخل كل نفيس يعلو فتحات المدخل وفتحات الشبيابيك ومئذنته التي بنيت على طراز المآذن العثمانية المعروفة بالقلم الرصاص وفى كتلة السبيل ، فى حين بني الكتاب والطابق العلوي للسبيل وسكن شيخ الجامع على الطراز الرومي التركي (31) (غير مسجل)

(لوحة رقم 29) صورة قديمة للجامع التوفيقي وتتكون من جامع وسبيل وكتاب ومسكن لشيخ الجامع وقد جمعت بين ثلاث طرز معمارية هي المملوكي والعثماني والرومي التركي – عن مجموعة خاصة بالباحثين

(لوحة رقم 30 ، 31) – توضح الصورة الأولي مئذنة الجامع التوفيقي بحلوان والتي بنيت على الطراز العثماني ، أما الصورة الثانية فتوضح التصميم الداخلي للجامع التوفيقي والذي بني على الطراز المملوكي – تصوير الباحثين

وفي أواخر القرن 19 م بتولي الخديوي عباس حلمي الثاني حكم مصر سنة (1310 – 1333 هـ / 1892 - 1914م) كان الطراز الإسلامي المستحدث الذي تبني تنفيذه الأجانب قد بدأ يظهر بقوة فى شكل الزخارف الجصية فى الواجهات منذ سنة 1308 هـ / 1890 م فى مباني حي الظاهر ومصر الجديدة ، ثم بدأ يأخذ شكل قوي نري مثاله فى عدة مباني شيدت فى عصر الخديوي عباس حلمي الثاني مثل مبني متحف الفن الإسلامي بباب الخلق بالقاهرة (32) صمم المبني المهندس المعماري الإيطالي " ألفونسو مانيسكالو " ليكون دارا للآثار العربية – متحف الفن الإسلامي – وجعله على الطراز الإسلامي المملوكي (بدون رقم – مسجل حديثا) ، وهو الطراز الذي عرف باسم الطراز الإسلامي المستحدث كنوع من الدعوة لإظهار طابع معماري مصري له جذوره الإسلامية الخالصة ، وقد بدأ هذا الطراز فى متحف الفن الإسلامي الذي

وضع تصميمه المهندس الإيطالي " ألفونسو مانيسكالو " واستمر وتبناه بعض المعماريين المصريين فيما بعد أمثال المهندس " محمود باشا فهمي " الذي كان رئيسا للمهندسين فى إدارة الأوقاف فى سنة 1325 هـ / 1907م و" أنطوان لاشياك " فى إدارة حفظ الآثار العربية ، وهو الطراز الذي استمر وعرف فيما بعد باسم طراز " عمارة عصر النهضة الإسلامي " .

بدئ وضع أساسات مبني متحف دار الأثار العربية سنة 1317 هـ / 1899م كما سبق ذكره وأكتمل البناء سنة 1320 هـ / 1902م (بدون رقم – مسجل حديثا) ويتكون من طابقين ، خصص الطابق الثاني من المبني ليكون مقرا لدار الكتب الخديوية (دار الكتب المصرية فيما بعد) بنيت على نفس طراز المتحف .

(لوحات رقم 30 ، 31) – دار الآثار العربية أو متحف الفن الإسلامي بالقاهرة عصر الخديوي عباس حلمي الثاني على الطراز الإسلامي المستحدث – عن قسم التصوير بوزارة الآثار

ومن المباني التي شيدت فى عصر الخديوي عباس حلمي الثاني على الطراز الاسلامي المستحدث حمامات حلوان الكبريتية (33) ومبني كازينو الكبريتاج حيث استخدمت عناصر العمارة المملوكية فى تصميم مباني الحمامات حيث أمر الخديوي عباس حلمي الثاني المهندس الإيطالي " باتيجللي " بتنفيذها وافتتحت سنة 1317 هـ / 1899م وتولي الخواجة " سوارس " إدارتها وشيدت على طراز االعمارة الإسلامية ويعلوها قبة ويتوج الواجهة صف من الشرافات

المسننة وكانت مطلية قديما على شكل البناء المشهر المملوكي الأحمر والأبيض (34) ويزخرف القبة من الداخل كتابات بالخط الثلث المملوكي وقد فتح بخوذة القبة شبابيك جصية معشقة الزجاج الملون بزخارف هندسية ونباتية وكتابية ، أما من الداخل فقد بنيت المباني على طراز قصور الحمراء بغرناطة على الطراز الأندلسي الذي اعتمد على العقود المفصصة والزخارف التي تشبه الدانتيلا فى تقليد بديع للطراز الأندلسي (غير مسجل) .

(لوحة رقم 32) لوحة قديمة توضح واجهة حمامات حلوان الكبريتية سنة 1899م عندما أنشاءها الخديوي عباس حلمي الثاني علي يد المهندس الإيطالي " باتجيللي " على طراز العمارة المملوكية من الخارج – عن مجموعة خاصة بالباحثين

(لوحة رقم 33) صورة للقبة التي تعلو المبني الرئيسي من الداخل حيث زخرفت بكتابات بالخط الثلث المملوكي وتضمنت أسم الكاتب " راقمه يوسف أحمد " وقد فتح برقبة القبة شبابيك جصية معشقة بالزجاج الملون على الطراز المملوكي – تصوير الباحثين

(لوحات 34 ، 35) – ويري باللوحتين بعض مباني حمامات حلوان الكبريتية حاليا وقد بنيت على الطراز الأندلسي على طراز قصور الحمراء بغرناطة – تصوير الباحثين

(لوحة رقم 36) – قصور غرناطة الأندلسية التي بني على طرازها قصر أو سراي الجزيرة فى عصر الخديوي إسماعيل ، وحمامات حلوان الكبريتية فى عصر الخديوي عباس حلمي الثاني أخر القرن التاسع عشر الميلادي – عن شبكة الآنترنت

نتائج البحث :

1. العمارة الاسلامية بشقيها الخارجى والداخلى وبجميع عناصره عمارة عضوية صالحة لكل زمان ومكان.
2. عناصر العمارة الاسلامية مرنة لتتطور وتواكب مختلف الظروف .
3. يمكن الدمج بين عناصر مختلفة لطرز مختلفة من العناصر الاسلامية دون الاخلال باى من القيم الجمالية او الوظيفية لاى من تلك الطرز.
4. الدراسة المتعمقة والفهم الجيد لمضمون العمارة الاسلامية يتيح للمصمم التطوير وعدم الجمود والتوقف عند مرحلة النقل .
5. لولا الاثارالموجودة بطول مصر وعرضها لما تسنى لنا الفهم والتحليل لمضمون العمارة الاسلامية ومرونتها .

توصيات :

1. ضرورة تسجيل جميع الاثار التى لم تسجل حتى الان حتى يتسنى لنا دراستها بالفهم والتحليل والاستفادة منها فى مجالات الاثار والعمارة والتصميم الداخلى وغيرها من المجالات التطبيقية.
2. ضرورة تفعيل التعاون بين كليات الاثار ومراكزها البحثية وبين كليات العمارة والتفنون التطبيقية للاستفادة من فنون اجدادنا العظيمة .
3. ضرورة التوسع فى دراسة تاريخ الفنون بالتحليل لتعظيم الاستفادة من قيمها الجمالية والوظيفية .
4. ضرورة تشجيع دارسي العمارة والفنون على عدم الوقوف عند المحاكاة والاستفادة من مرونة العمارة الاسلامية فى ابتكار الجديد الذى يناسب العصر .

هوامش البحث :

(1) – مختار حسين الكسباني : تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة دراسة للقصور الملكية رسالة دكتوراة (غير منشورة) – كلية الآثار جامعة القاهرة – 1993 م – 254

(2) – محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثماني – القاهرة 1974 م – ص 76

(3) – عبد المنصف سالم نجم : قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر – مكتبة زهراء الشرق – ج 2 – ص 215

(4) عبد المنصف سالم : المرجع السابق – ص 215

(5) – يقسم علماء فن العمارة العمارة فى أواخر القرن ا18 م إلى ثلاث مراحل الأولي هي مرحلة زهرة اللالا من 1703 م إلى سنة 1730م وظهرت فيها مجموعة من المنشآت الصغيرة المتناثرة داخل الحدائق متأثرة بالأساليب الأوربية فى الزخرفة ، والمرحلة الثانية هي مرحلة الباروك والروكوكو العثماني فى الفترة من سنة 1730م إلى سنة 1808م وتظهر فيها الأساليب الأوربية بوضوح فى البماني سواء الدينية أو المدنية ، أما المرحلة الثالثة فهي ما تعرف باسم مرحلة الإمبراطورية من سنة 1808م إلى سنة 1867م واتسمت هذه الفترة فى التاريخ العثماني بإعادة البناء والثورة على التقاليد القديمة – لمزيد من المعلومات أنظر – مختار الكسباني – تطور نظم العمارة – المرجع السابق ص 255 : ص 256

(6) – الباروك كلمة معناها اللؤلؤة الغير مهذبة أو ذات الشكل الغير مألوف ، ثم أطلقت كلمة الباروك على الشئ الغريب أو المحور عن أصله وهي كلمة أصلها برتغالي أطلقت على أسلوب زخرفي ساد العمارة العمارة الكاثولكية فى البرتغال وأسبانيا وإيطاليا وبعض البلدان الأوربية ، وأصبحت هذه الكلمة تطلق فى القرن 17م على هذا النوع من الفن الجديد الذ اختلف عن فن عصر النهضة الأوربي ، أما الروكوكو فقد ظهر من فن الباروك وازدهر وتطور فى فرنسا فى منتصف القرن 18 م وكان أميل للرقة واعتمد فى عناصره على الزخارف النباتية وأشكال المحاريات – لمزيد من المعلومات أنظر – مختار حسين الكسباني – المرجع السابق – ص 258 : ص 259 ، ناصر بسيوني مكاوي : دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة علي اتجاهات العمارة فى مصر منذ العصر الفرعوني وحتي القرن العشرين – رسالة ماجستير (غير منشورة) – كلية الهندسة – جامعة أسيوط سنة 1991م – ص 94

(7) – عصام الدين عبد الرؤف : اتجاهات العمارة المصرية من التراث إلى المعاصرة – رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الهندسة – قسم العمارة – جامعة الأزهر سنة 1976م – ص 69

(8) – ولد محمد علي باشا سنة 1182هـ / 1769م بمدينة قولة احدي ثغور مقدونيا على البحر المتوسط وهي من المدن التي كانت تخضع للدولة العثمانية ، التحق محمد علي بالجيش العثماني وجاء إلى مصر بعد أن أغار الفرنسيون على مصر بقيادة نابليون بونابرت سنة 1798م فطلب السلطان العثماني من الولايات التابعة له امداده بالجند لمحاربة الفرنسيين فجاء محمد علي مع الحامية التي أرسلتها قولة وعين " بكباش " واشترك فى موقعة أبي قير وظل بمصر بمصر يرقب التغييرات السياسية بها والصراعات التي بها إليي أن عين حاكما علي مصر بناء على المطاب الشعبية وقام بعدة اصلاحات بمصر ونقلها إلى مصاف الدول الحديثة بعد أن كانت مجرد ولاية من الولايات العثمانية – لمزيد من المعلومات عن محمد علي باشا ودوره فى مصر أنظر – زكي فهمي – صفوة العصر تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر – مكتبة مدبولي 1995م – من ص 25 : ص 44

(9) – بنيت العديد من المباني على الطراز الرومي فى عصر محمد علي باشا منها مبانيه التي أنشأها سواء المدنية أو الحربية مثل الموجودة فى قلعة صلاح الدين الأيوبي كقصوره الحرم والجوهرة إلى جانب سراي العدل وثكنات الجيش المصري بمنطقة المحكي ومدارسه التي بالقلعة كالمدرسة الحربية الأولي بالقلعة وديوان شوري المدارس ومدرسة المهندسخانة وقلعته بالمقطم ، كما بنيت أغلب مباني تلك الفترة على نفس الطراز كقصر محمد شريف باشا بعابدين وقصر أو كشك المانسترلي بجزيرة الروضة – لمزيد من المعلومات أنظر – عبد المنصف نجم – قصور الأمراء والباشوات – المرجع السابق – ص 221 : 222 ، أمل محفوظ أحمد – العمائر الحربية فى عصر محمد علي بمدينة القاهرة – رسالة ماجستير (غير منشورة) – كلية الآثار جامعة القاهرة 1999م –

(10) – French Carve هو نوع من أنواع الكرانيش الحجرية كانت تزخرف الواجهات فى مباني محمد علي باشا وكانت إما تحيط بكتلة المدخل أو حجرات المراقبة من أعلي أو فى منتصف الواجهات والأسوار كتدعيم للحوائط والأسوار وهي نوع من الكرانيش الحجرية الفرنسية ظهرت فى عصر محمد علي باشا وتميز عصره بها – لمزيد من المعلومات أنظر – أمل محفوظ – العمائر الحربية – المرجع السابق – ص 28

(11) – مختار الكسباني – تطور نظم العمارة – المرجع السابق – ص 262

(12) – المرجع السابق – ص 87 : 88

(13) – حسام الدين إسماعيل – وجه مدينة القاهرة من ولاية محمد علي حتي نهاية حكم إسماعيل (1805- 1879) – الهيئة المصرية العامة للكتاب 2014 – ص 209

(14) – حسام الدين إسماعيل – المرجع السابق – ص 234 ، ص 240

(15) – حسام إسماعيل – المرجع السابق – ص 246

(16) – الخانقاه كلمة فارسية معناها البيت وأصلها خونقاه اي الموضع الذي يأكل فيه الملك جعلت فى بادئ الأمر لانقطاع الصوفية للعبادة والذكر ومع تطور التصوف فى العصر المملوكي وتطور العمارة تطورت الخانقاوات وأصبحت مسجدا وبيتا للصوفية ومدرسة ، أما التكية وجمعها تكايا وأصلها " تكة " وهي كلمة آرامية وتكية كلمة فارسية من تكة أي زاوية والتكية من المؤسسات الدينية التي انتشرت فى العصر العثماني وهي التطور الذي وصلت إليه الخانقاه فى العصر المملوكي وكان يسكنها المتصوفة وكان يطلق عليهم الدراويش – لمزيد من المعلومات أنظر : المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية – محمد أمين ، ليلي علي إبراهيم – دار النشر بالجامعة الأمريكية – ص 39 ، علي باشا مبارك : الخطط التوفيقية – المرجع السابق – ج 6 ، ص 54 ، ج 1 –ص 87

(17) – علي باشا مبارك – الخطط التوفيقية الجديدة – الطبعة الأولي – بولاق 1305هـ - ج 10 – ص 130 ، ج 6 – ص 57

(18)- قصر النيل كان فى الأصل قصرا بناه محمد علي باشا لابنته نازلي هانم علي ساحل النيل مباشرة هدمه الوالي محمد سعيد باشا قصر شقيقته وأقام محله قشلاقا أو ثكنات عرفت باسم ثكنات قصر النيل سنة 1853 م ثم اتم بناءه الخدوي اسماعيل سنة 1863م وكان قصرا لنظارة الحربية ومدرسة حربية ولرئاسة هيئة أركان الجيش وظل هكذا حتي سنة 1882م حيث شهد أحداث الثورة العرابية واحتله الانجليز بعد احتلال مصر فى 11 يونيو سنة 1882م ، وقد تم تسجيله سنة 1952 كأثر ثم أخرج من الأثار سنة 1954م وتم هدمه وحل محله جامعة الدول العربية وفندق النيل هيلتون وجزء من ميدان التحرير حاليا – لمزيد من المعلومات أنظر – عبد الرحمن زكي – موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام – مكتبة الأنجلو – ط 8 – 1987م – ص 56 ، توفيق أحمد عبد الجواد – لمحة موجزة عن ثكنات قصر النيل – مقال بمجلة المجلة – العدد 1، 2 سنة 1947 م – ص 13

(19) – عبد المنصف سالم – قصور الأمراء – ج 1 – ص 103

(20) - توفيق أحمد عبد الجواد – لمحة موجزة – المرجع السابق – ص 14

(21) – حسام إسماعيل – وجه مدينة القاهرة – المرجع السابق – ص 288

(22) – ناصر بسيوني مكاوي : العوامل المؤثرة علي اتجاهات العمارة فى مصر – المرجع السابق - ص 115

(23)- سليمان باشا الفرنساوي أو الكولولونيل سيف هو " جوزيف أنثليم سيف " كان فرنسيا وظتبطا فى الجيش الفرنسي فى عهد نابليون بونابرت جاء إلى مصر فى عهد محمد علي باشا وأسلم وحسن إسلامه وكان أول منظم للجيش المصري فى عهد محمد علي باشا ومديرا للمدارس الحربية فى عهده – لمزيد من المعلومات أنظر – أمل محفوظ – العمائر الحربية – المرجع السابق – ص 8 ، حسين مؤنس : قصة مجد خالد سليمان باشا الفرنساوي – 23 يوليو 1948م – مجلة مصر المحروسة العجزء الخامس – فبراير سنة 2001م – ص 29 : ص 33

(24)- حسين مؤنس – المرجع السابق – ص 36

(25) – شيماء سمير عاشور : المعماريين الرواد الأوائل خلال الفترة الليبرالية بين ثورتي 1919 و 1952 – مكتبة مدبولي – 2012 م – 171 ، زينب إسماعيل مرسي : الاثار الباقية بشارع رمسيس منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتي النصف الأول من القرن العشرين – رسالة ماجستير (غير منشورة) – كلية الاثار جامعة القاهرة 2012 – ص 279

(26) – عبد المنصف سالم : قصور الأمراء – المرجع السابق – ص ج 2 – ص 265

(27) – بني القصر العالي إبراهيم باشا بن محمد علي باشا ثم وهبه ابنه الخديوي إسماعيل لوالدته خوشيار هانم مع الأراضي المحيطة به وكان العمل جاريا به مع جامع الرفاعي حتي سنة 1870م ، هدم وقسمت أراضيه سنة 1900م وأصبح مكانه حي جاردن سيتي حاليا ونقلت واجهته بالكامل إلى حوش الوقاد بقرافة المماليك الشرقية مع بعض أجزائه وتحفه حسام إسماعيل –مدينة القاهرة – من ولاية محمد علي إلي إسماعيل 1805 – 1879 – دار الآفاق العربية (بدون تاريخ) – ص 347 : 348

(28) – عبد المنصف – قصور الأمراء – المرجع السابق – ج 1 ، ص264

(29) – فندق المينا هاوس كان فى الأصل قصرا بناه الخديوي اسماعيل بالهرم سنة 1864 م لتنزل به الامبراطورة أوجيني والوفد المرافق لها بعد زيارتهم للأهرامات وبعد وفاة الخديوي إسماعيل باعه ابنه الخديوي محمد توفيق ليسدد ديون والده فاشتراه زوجان إنجليزيان هما " فريدريك وجيسي هيد" وأصبح القصر مسكناً خاصاً لهما قضيا فيه شهر العسل ووسعا بناءه وأطلقا عليه اسم مينا نسبة للملك مينا الملك الفرعوني ، وفي سنة 1885م باعا القصر لرجل إنجليزي وزوجته هما "إيثيل وهيوز لوكيه كينج" وهي عائلة اشتهرت بعشقها للآثار المصرية القديمة ، وقررت تحويل القصر لفندق مينا هاوس والذي افتتح للعامة في عام 1886م ، وقد تم تسجيل فندق المينا هاوس فى عداد

الآثار الإسلامية والقبطية حاليا لأهميته التاريخية – لمزيد من المعلومات أنظر – محمد حمودة عبد العظيم – قصر الخديوي إسماعيل بالهرم المعروف بالمينا هاوس – رسالة ماجستير كلية الأثار جامعة القاهرة سنة 2013م

(30) – تم تسجيل القصر حاليا فى عداد الآثار الاسلامية والقبطية لأهميته التاريخية

(31) – عبد المنصف سالم نجم : حلوان مدينة القصور والسرايات دراسة وثائقية لعمران المدينة وآثارها الباقية والمندثرة – مكتبة زهراء الشرق – الطبعة الأولي 2006 – ص 89

(32)- كانت أول فكرة للحفاظ على الآثار الإسلامية فى عهد الخديوي إسماعيل ومع تزايد الاهتمام بأثار مصر اقترح المهندس النمساوي " سالزمان " الذي كان يعمل بنظارة الأوقاف على الخديوي إسماعيل إنشاء متحف للآثار الإسلامية يضم ما يوجد فى المساجد من تحف وأثار وذلك سنة 1869م ، فوافق الخديوي إسماعيل على اقتراح بإنشاء متحف للآثار العربية بصحن جامع الظاهر بيبرس بحي الحسينية لكن هذا المشروع توقف ولم ينفذ فى عصر الخديوي إسماعيل ، وفي عهد الخديوي توفيق تم اختيار جامع الحاكم بأمر الله الذي يقع بجوار باب " الفتوح " أحد أبواب القاهرة الفاطمية مكانا لعرض التحف التي تم جمعها من المساجد المختلفة حيث تم تخصيص الإيوان الشرقي بجامع الحاكم لعرض بعض التحف الإسلامية المختلفة ، وظل هناك حتي تم انشاء دار الآثار العربية فى عهد الخديوي عباس حلمي الثاني سنة 1907م بباب الخلق – لمزيد من المعلومات أنظر - عبد الرحمن زكي – موسوعة مدينة القاهرة – المرجع السابق – ص 247

(33) – اشتهرت مدينة حلوان بحماماتها الكبريتية منذ العصر الفرعوني ثم فى العصر الإسلامي التي كانت تشفي العديد من الأمراض ، كان أول من أمر ببناء حمامات علي عيون حلوان الكبريتية هو الوالي عباس حلمي الأول لرجال الجيش للعلاج ولكنه لم يتم بناءها وقتل ، وفي عهد الخديوي إسماعيل تم الاهتمام ببناء مباني الحمامات حيث أمر سنة 1868م بعمل الاكتشافات اللازمة للحمامات وفى سنة 1872م تم بناء مبني للحمامات وبجوارها لوكاندة كبيرة لنزول الزائرين ، وقد اندثرت الحمامات التي شيدها الخديوي إسماعيل التي كانت مشيدة على الطراز الأوروبي بعد بناء الخديوي عباس حلمي الثاني لمباني الحمامات الموجودة حاليا والتي شيدها على الطراز الإسلامي المستحدث – لمزيد من المعلومات أنظر – عبد المنصف سالم نجم – حلوان مدينة القصور – المرجع السابق ص 279 : 280

(34) – عبد المنصف سالم – حلوان مدينة القصور – المرجع السابق – ص 282

المصادر والمراجع :

أولا : المراجع :

1- زكي فهمي – صفوة العصر تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر – مكتبة مدبولي 1995م
2- شيماء عاشور – المعماريين المصريين الرواد الأوائل خلال الفترة الليبرالية بين ثورتي 1919 و 1952 – مكتبة مدبولي – 2012م
3- محمد حسام الدين إسماعيل – وجه مدينة القاهرة من ولاية محمد علي حتي نهاية حكم إسماعيل (1805- 1879) – الهيئة المصرية العامة للكتاب – سنة 2014 م
4- محمد حسام الدين إسماعيل – مدينة القاهرة من ولاية محمد علي حتي نهاية حكم إسماعيل – دار الآفاق العربية – الطبعة الأولي سنة 1997م
5- محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثماني – القاهرة 1974 م
6- محمد محمد أمين ، ليلي علي إبراهيم – المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية – دار النشر بالجامعة الأمريكية
7- عبد الرحمن زكي – موسوعة مدينة القاهرة فى ألف عام – مكتبة الأنجلو – الطبعة الثامنة 1987م
8- عبد المنصف سالم نجم – قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر – مكتبة زهراء الشرق – ج 1 ، ج 2
9- عبد المنصف سالم نجم – حلوان مدينة القصور والسرايات – مكتبة زهراء الشرق – الطبعة الأولي 2006
10- علي باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة – الطبعة الأولي – مطبعة بولاق سنة 1305 هـ

ثانيا: الرسائل العلمية :

1- أمل محفوظ أحمد – العمائر الحربية فى عصر محمد علي بمدينة القاهرة – رسالة ماجستير كلية الآثار 1999م
2- زينب إسماعيل طلبة – الآثار الباقية بشارع رمسيس بالقاهرة منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتي النصف الأول من القرن العشرين – رسالة ماجستير – كلية الأثار جامعة القاهرة – سنة 2013 م
3- عصام الدين عبد الرؤف : اتجاهات العمارة المصرية من التراث إلى المعاصرة – رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الهندسة – قسم العمارة – جامعة الأزهر سنة 1976م
4- محمد حمودة عبد العظيم – قصر الخديوي إسماعيل بالهرم المعروف بالمينا هاوس – رسالة ماجستير كلية الأثار جامعة القاهرة سنة 2013م
5- مختار حسين الكسباني – تطور نظم العمارة فى أعمال محمد على الباقية بمدينة القاهرة دراسة للقصور الملكية رسالة دكتوراة (غير منشورة) – كلية الآثار جامعة القاهرة – 1993 م

6- عصام الدين عبد الرؤف : اتجاهات العمارة المصرية من التراث إلى المعاصرة – رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الهندسة – قسم العمارة – جامعة الأزهر سنة 1976م
7- ناصر بسيوني مكاوي : دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة علي اتجاهات العمارة فى مصر منذ العصر الفرعوني وحتي القرن العشرين – رسالة ماجستير (غير منشورة) – كلية الهندسة – جامعة أسيوط سنة 1991م

ثالثا: المجلات والدوريات :

1- توفيق أحمد عبد الجواد – لمحة موجزة عن ثكنات قصر النيل – مقال بمجلة المجلة – العدد 1، 2 سنة 1947 م
2- مصر المحروسة الجزء الأول – أكتوبر 2000 م
3- مصر المحروسة الجزء الخامس فبراير 2001 م

رابعا : المراجع الأجنبية

1) - Pascal Cast: Architecture Arabe Monuments Du Kaire 1818 a1826 paris 1839.